كما في الفاتحة وتخصيص بعض الصحف ببعض الانبيا كما في الروايات
على تقدير صحتها المنزول عليه اولا واشترط بعضهم فيه الشرع الجديد
ورده المولى الاستاد بان اسماعيل من الرسل ولا شرع جديدا له
كما صرح به القاضي ولعل الشارح اختار ههنا المساوات بنحو الحصر
الصادق في نوعيه ويمكن ان يخص ويعتبر الحصر بالنسبة الى هذه
الامة قوله امر خارق للعادة آه قيل عليه مدخل فيه سحر المتنبي
واجيب بانه تعالى لا يخلق الخارق في يد الكاذب بحكم العادة اولا
نقض بالفرضيات وايضا اظهار الشيء فرع وجوده والحق ان
السحر ليس من الخوارق وان اطبق القوم عليه لانه مما يترتب على
اسباب كلها باثرها احد يخلق الله تعالى عقيبها البتة فيكون
من ترتيب الامور على اسبابها كالاسهال بعد شرب السقمونيا
الا يرى ان شفاء المرض بالدعاء خارق وبالادوية الطبية
غير خارق ان قلت كرامة الولي معجزة لنبيه ولا يقصد به الاظهار
وان لزم قلت القوم قد عدوا الارهاصات والكرامات من المعجزات
على سبيل التشبيه والتغليب لا على انها معجزات حقيقة قوله لا يمكن التوصل

التوصل بهذا الامكان هو الامكان الخاص فهي التعريفات
الدليل ما لا ضرورة في طرفي التوصل اي يجوز ان يتوصل وان لا
يتوصل ولك ان تأخذ امكانا عاما من جانب الوجود اي لا ضرورة
في عدم التوصل قوله يستلزم لذاته العالم يعني لذاته اشارة الى
دخل الصورة في الاستلزام فان قلت التعريف يعم المعقول
والملفوظ مع ان تلفظ الدليل لا يستلزم المدلول قلت بل يستلزمه
بناء على ان التلفظ يستلزم التعقل بالنسبة الى العالم بالوضع
هذا في القول الاول واما القول الاخير فيختص بالمعقول اذ لا
يجب تلفظ المدلول قوله هو العالم بهذا الحصر مبني على ان المراد
بالنظر فيه النظر في احواله فقط لا ما يعم والنظر في نفسه حتى يلزم
كون المقدمات دليلا لكن لا يخفى انه خلاف الظاهر والاصطلاح
فانهم يقسمون الدليل الى المفرد وغيره قوله هو الذي يلزم من
العلم به العلم آه المراد بالعلم التصديق بقرينة ان التعريف للدليل
فيخرج الحد بالنسبة الى المحدود والملزوم بالنسبة الى اللازم
ويلزم من آخر كونه نائبا وضع اصلاحه كما هو مقتضى كلمة من فانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)